٣٩١

السنة الثامنة

الخميس ١/١٠ / ٢٠١٣ م

٢٧ / صفر / ١٤٣٤هـ

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

السلام عليك يا شمس الشموس

السلام عليك يا أنيس النفوس

يا علي بن موسى الرضا

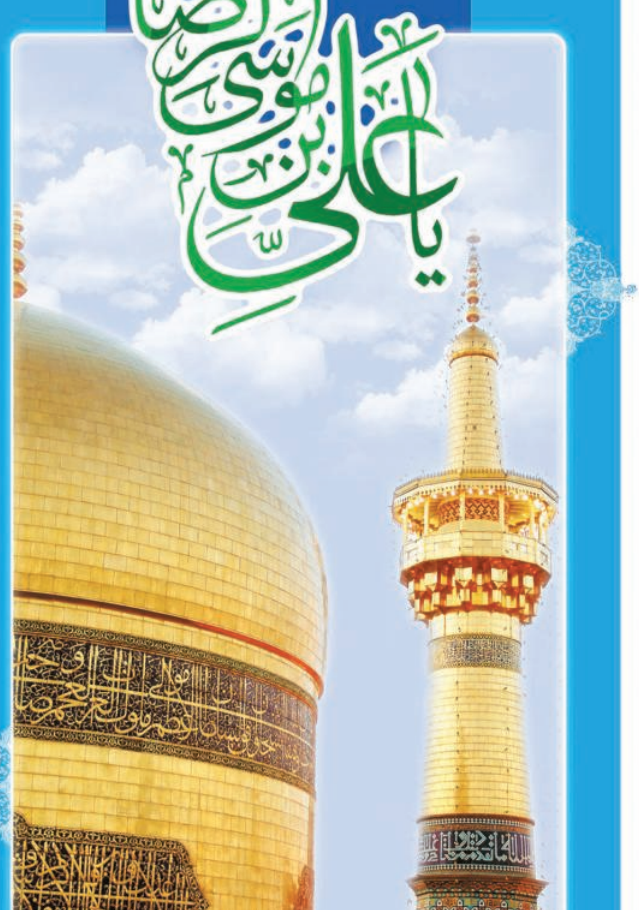

د. إحسان الغريفي

﴿وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٧٩)

قال الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ﴾ يا أمة محمد ﷺ ﴿فِي القِصَاصِ﴾ المراد به القصاص في القتل يعني: يُقْتَل القاتل مثل ما قَتَل ﴿حَيَاةٌ﴾ أي منفعة، لأنَّ مَن همَّ بالقتل فعرف أنَّه يُقتصُّ منه، فكفَّ لذلك عن القتل كان كفه حياةً للذي همَّ بقتله، وحياة لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل، وحياة لغيرهما من الناس، إذا علموا أن القصاص واجب لا يجرأون على القتل مخافة القصاص، فلولا القصاص لقتل بعضُكم بعضاً، وقال أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة: «فرض الله الإيمانَ تطهيراً من الشرك، والقصاصَ حقناً للدماء ﴿يَا أُولِي الأَلبَابِ﴾ يا أولي العقول، قيل: نادى أصحاب العقول للتأمُّل في حكمة القصاص الَّتي فيها استبقاء الأرواح وحفظ النفوس ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ إراقة الدماء، فقد شرّع الله لكم القصاص لأجل الاتقاء.

فإن قيل: لِمَ جاء لفظ القصاص معرفة، ولفظ الحياة نكرة؟

فأجابوا عن ذلك بأجوبة مختلفة ؛فقيل: نُكِّر لفظ الحياة، لأن المعنى: ولكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حياة عظيمة. وقيل: ليدل على أن النتيجة أوسع من القصاص وأعظم وهي مشتملة على بيان النتيجة وعلى بيان حقيقة المصلحة وهي الحياة.

وقيل: تنكير (حياة) أفاد العموم، أي حياة عامة في دلالتها وشمولها لكل وصف من أوصاف الحياة اللطيفة الطيبة. ولو عرفت الكلمة فقيل: (ولكم في القصاص الحياة) لأفضى تعريفها إلى لبس، حيث قد يدل التعريف على أن الحياة من أصلها يستفيدونها من القصاص، فإذا لم يكن هناك قصاص فلا حياة أصلاً. فتنكير (حياة) أزال هذا الإبهام واللبس وألقى بظلال التعظيم والشمول والعموم للحياة الكريمة المتحققة من القصاص.

قصيدة العدد

نحو مَعقِل الخائفين

الشيخ كاظم الأزري رحمه الله

إنَّ تِلْكَ القُلُوبَ اَقْلَقَها الوَجْدُ ... وَاَدْمى تِلْكَ العُيُونَ بُكاها

كانَ اَنْكَى الخُطُوبِ لَمْ يُبْكِ مِنّي ... مُقْلَةً لَكِن الهَوى اَبْكاها

كُلَّ يَوْمٍ لِلْحادِثاتِ عَوادٍ ... لَيْسَ يَقْوى رَضْوى عَلى مُلْتَقاها

كَيْفَ يُرْجَى الخَلاصُ مِنْهُنَّ إلاّ ... بِذِمامٍ مِنْ سَيِّدِ الرُّسْلِ طه

مَعْقِلُ الخائِفِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ... اَوْفَرُ العُرْبِ ذِمَّةً اَوْفاها

مَصْدَرُ العِلْمِ لَيْسَ إلاّ لَدَيْهِ ... خَبَرُ الكائِناتِ مِنْ مُبْتَداها

فاضَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ ... اَخَذَتْ مِنْهُما العُقُولُ نُهاها

نَوَّهَتْ بِاسْمِهِ السَّماواتُ وَالأَرْضُ ... كَما نَوَّهَتْ بِصُبْحٍ ذُكاها

وَغَدَتْ تَنْشُرُ الفَضائِلَ عَنْهُ ... كُلُّ قَوْمٍ عَلَى اخْتِلافِ لُغاها

طَرِبَتْ لِاسْمِهِ الثَّرى فَاسْتَطالَتْ ... فَوْقَ عُلْوِيَّةِ السَّما سُفْلاها

جازَ مِنْ جَوْهَرِ التَّقَدُّسِ ذاتاً ... تاهَتِ الأَنْبِياءُ في مَعْناها

لا تُجِلْ في صِفاتِ اَحْمَدَ فِكْراً ... فَهِيَ الصُّورَةُ الَّتي لَنْ تَراها

اَيُّ خَلْقٍ لِلَّهِ اَعْظَمُ مِنْهُ ... وَهُوَ الغايَةُ الَّتي اسْتَقْصاها

قَلَّبَ الخافِقَيْنِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ... فَرَآى ذاتَ اَحْمَدٍ فَاجْتَباها

لَسْتُ اَنْسى لَهُ مَنازِلَ قُدْسٍ ... قَدْ بَناها التُّقى فَاَعْلى بِناها

وَرِجالاً اَعِزَّةً في بُيُوتٍ ... اَذِنَ اللهُ اَنْ يُعَزَّ حِماها

سادَةٌ لا تُرِيدُ إلاّ رِضَا اللهِ ... كَما لا يُرِيدُ إلاّ رِضاها

خَصَّها مِنْ كَمالِهِ بِالمَعاني ... وَبِاَعْلى اَسْمائِهِ سَمّاها

لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ إلاّ كُنُوزاً ... خافِياتٍ سُبْحانَ مَنْ اَبْداها

كَمْ لَهُمْ ألسُنٌ عَنِ اللَّهِ تُنْبي ... هِيَ اَقْلامُ حِكْمَةٍ قَدْ بَراها

وَهُمُ الأَعْيُنُ الصَّحيحاتُ تَهْدي ... كُلَّ عَيْنٍ مَكْفُوفَةٍ عَيْناها

عُلَماءٌ اَئِمَّةٌ حُكَماءٌ ... يَهْتَدِي النَّجْمُ بِاتِّباعِ هُداها

قادَةٌ عِلْمُهُم وَرَأيُ حِجاهُم ... مَسْمَعاً كُلِّ حِكْمَةٍ مَنْظَراها

ما اُبالي وَلَوْ اُهيلَتْ عَلَى الأَرْ ... ضِ السَّماواتُ بَعْدَ نَيْلِ وِلاها

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٧ / صفر: استشهاد نبي الله يحيى عليه السلام وقطع رأسه على يد طاغية زمانه هيرودس عام ٣٠م.

٢٨ / صفر: وفاة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله سنة ١١هـ وكان عمره الشريف ٦٣ سنة، فتولى أمير المؤمنين عليه السلام بتغسيله وتحنيطه وتكفينه، وصلى عليه وحده، ثم أذن أن يُصلى عليه فصلى المسلمون إلا بعضاً منهم، ثم دفنه في حجرته صلى الله عليه وآله.

- بدء إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

- بداية غصب الخلافة ونكث بيعة الغدير في السقيفة بإجبار الناس على البيعة.

٢٩ / صفر: وفاة نبي الله آدم عليه السلام.

آخر صفر: اجتماع كفار قريش في دار الندوة تمهيداً لاغتيال النبي صلى الله عليه وآله، وذلك قبل هجرته إلى يثرب.

- شهادة الإمام علي الرضا عليه السلام على رواية سنة ٢٠٣هـ.

١ / ربيع١: هجرة النبي صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة، ومبيت الإمام علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله عام ١٣ بعد البعثة.

- أول هجوم على دار أمير المؤمنين عليه السلام لأخذ البيعة منه بعد دفن النبي صلى الله عليه وآله عام ١١هـ.

- وفاة داوود بن علي بن عبد الله بن العباس والي المدينة بدعوة الإمام الصادق عليه السلام لقتله المعلى بن خنيس رضي الله عنه أحد أصحابه.

٢ / ربيع١: رجوع سبايا الإمام الحسين عليه السلام إلى المدينة.

٣ / ربيع١: الاعتداء على بيت الله الحرام، حيث قام الحصين بن نمير قائد جيش يزيد بأمر منه برمي الكعبة بالمنجنيق -بعد تحصن ابن الزبير بها- حتى احترقت سنة ٦٤هـ.

٤ / ربيع١: خروج النبي صلى الله عليه وآله من غار ثور متوجهاً إلى المدينة عام ١هـ.

إلى الفردوس الأعلى

إعداد / المحرر

لقد آن لسيد الكائنات أن يلتحق بالفردوس الأعلى، ويودع الحياة، فقد وفد عليه ملك الموت، فاستأذن بالدخول عليه، فأخبرته الزهراء عليها السلام أنه مشغول بنفسه عنه، فانصرف، وبعد قليل عاد طالباً الإذن، فأفاق النبي صلى الله عليه وآله وقال لبضعته: «أتعرفينه؟».

فقالت عليها السلام: «لا، يا رسول الله».

فقال صلى الله عليه وآله: «إنه معمّرُ القبور، ومخرّبُ الدور، ومفرّق الجماعات».

ذُهلت حبيبة النبي صلى الله عليه وآله، واندفعت بألم وحزن تقول: «وا أبتاه! لموت خاتم الأنبياء، وا مصيبتاه! لممات خير الأتقياء...».

وتصدّع قلبُ النبي صلى الله عليه وآله، وراح يسلّي بضعتَه قائلاً: «لا تبكي فإنكِ أولُ أهلي لحوقاً بي».

وأذن النبي صلى الله عليه وآله لملك الموت عليه السلام بالدخول عليه، ولما مثُل أمامه قال له: «يا رسول الله، إن الله أمرني أن أطيعَكَ في كلِّ ما تأمرني به، إن أمرتني أن أقبضَ نفسَك قبضتُها، وإن تأمرني أن أتركَها تركتُها».

فقال النبي صلى الله عليه وآله: «أتفعل يا ملك الموت ذلك؟».

فقال عليه السلام: «بذلك أُمرتُ أن أطيعك في كل ما أمرتني».

ولم يحظَ أحدٌ من أنبياء الله تعالى بهذه المنزلة بمثل ما حظي به سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله، وهبط جبرئيل عليه السلام فقال له: «يا أحمد، إن الله قد اشتاق إليكَ».

وأذن النبي صلى الله عليه وآله لملك الموت بقبض روحه المقدسة، ودعا وصيَّه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: «ضع رأسي في حجرك، فقد جاء أمرُ الله، فاذا فاضت نفسي فتناولها، وامسح بها وجهَك، ثم وجّهني إلى القبلة، وتولَّ أمري، وصلِّ عليَّ أولَ الناس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل».

فأخذ الإمام عليه السلام رأسَ النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، ومدَّ يدَه اليمنى تحت حنكه، وأخذ النبي صلى الله عليه وآله يعاني آلام الموت وقسوته حتى فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها، فمسح بها الإمام عليه السلام وجهه الشريف.. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السؤال: هل على الزوج إلزام زوجته المتبرجة بالحجاب أو منعها من ممارسة بعض المعاصي كسماع الأغاني؟ وما عليه أن يفعل إن لم يستطع ردعها عن ذلك؟

الجواب: يلزمه أمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر وفق المراتب المذكورة في الرسالة العملية، وإن لم تستجب فلا شيء عليه بشأنها، ولكن لا بد أن يتخذ الإجراء المناسب لئلا يؤثر سلوكُها المنحرف في تربية أولاده.

السؤال: هل يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كان المأمور ليس موالياً لأهل البيت عليهم السلام، أو كان من الكتابيين الذين يحتمل التأثير فيهم مع الأمن من الضرر؟

الجواب: نعم يجبان مع توفر بقية شروط وجوبهما، ومنها أن لا يكون الفاعل معذوراً في ارتكاب المنكر أو ترك المعروف، ومن غير المعذور الجاهل المقصر فيرشد إلى الحكم أولاً، ثم يؤمر أو ينهى إن أراد مخالفته. هذا ولو كان المنكر مما أحرز أن الشارع لا يرضى بوقوعه مطلقاً، كالإفساد في الأرض وقتل النفس المحترمة ونحو ذلك، فلا بدَّ من الردع عنه، ولو كان الفاعل جاهلاً قاصراً.

السؤال: هل يجوز الحضور في الحفلات التي فيها أغانٍ وموسيقى؟ وما الوظيفة الشرعية إن فوجئ الحاضر بعد حضوره بوجود مثل ذلك؟

الجواب: الحضور في تلكم المجالس -مع السكوت عما يجري فيها من المنكرات- ربما يعدّ نحو إمضاء لها، بل ونوع تشجيع على ارتكابها، بالإضافة إلى أن مقتضى وجوب النهي عن المنكر في ظرف تحقق شروطه هو القيام بما يوجب الردع عنها، وإذا فوجئ الحاضر باشتمال الحفل على شيء من المحرمات لزمه النهي عن المنكر، مع توفر شروط وجوبه المذكورة في الرسالة العملية.

السؤال: هل يحق للمسلم أن يجبر زوجته وأولاده عنوة للصلاة قبل انتهاء وقتها خاصة صلاة الصبح؟

الجواب: يحق له ذلك باتباع مراحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشروطهما.

السؤال: إذا كنتُ مرغمةً على سماع أغاني وأنا في السيارة ولا أستطيع الأمر بالمعروف، فماذا أفعل؟ وكذلك أي منكر آخر لا أستطيع دفعه سواء في السيارة أو في مكان لا أستطيع مغادرته؟

الجواب: إذا كنتِ متمكنةً من إبداء التذمر والانزعاج من ارتكاب المنكر لزمكِ ذلك، وإلاّ فلا باس عليك.

السؤال: ما رأيكم في ضرب الطالب إذا عمل مخالفات شرعية، وتركه على عدم معاقبته انتشار المخالفات الشرعية نفسها في أجواء المدرسة؟

الجواب: إذا لم يمكن ردعه إلا بأعمال القوة ولا بد، ولكن بأخف من الضرب؛ كفرك الأذن، جاز ضربُه ما لا يزيد على ثلاثة أسواط على الأحوط، ويلزم أن يكون ذلك بإذن الولي، ويكون برفق إلى الحد الذي لا يوجب احمرار البدن، وإلاّ استوجب الدية.

البراءة من أعداء الله

بعد أن أثبتنا في الحلقات السابقة وجوب مولاة أولياء الله ووجوب البراءة من أعداء الله، وأنهما من الواجبات الشرعية كوجوب الصلاة ونحوها من فروع الدين، كان من الضروري معرفة أولياء الله لنواليهم، ومعرفة أعداء الله لنتمكن من البراءة منهم، وقد فرغنا من الولاية في الحلقات السابقة، وأمّا أعداء الله الذين تجب البراءة منهم فقد صنفناهم إلى الأصناف التالية:

الصنف الأوّل: الكفار؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ إِلَى النَّارِ﴾ (فصلت: ١٩)، وقوله تعالى: ﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَاباً شَدِيداً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ...﴾ (فصلت: ٢٧، ٢٨)، فهذه الآية تصرح بأنَّ الكفَّار هم أعداء الله تعالى، وقد حذر الله تعالى من موالاتهم، فيلزم معاداتهم والبراءة منهم ؛ قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ...﴾ (الممتحنة: ١)، وقال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ...﴾ (آل عمران: ٢٨)، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ...﴾ (التوبة: ٢٣).

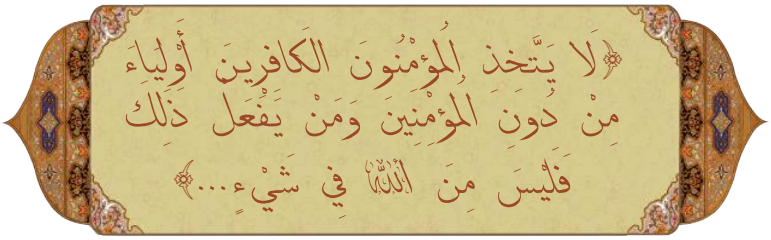

الصنف الثاني: المنافقون؛ لقوله تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلهِ جَمِيعاً﴾ (النساء: ١٣٨، ١٣٩)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ (النساء: ١٤٥)، وقد أمر الله تعالى بمعاداة المنافقين، وقتالهم، وعدم موالاتهم ؛ فقال: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً...﴾ (النساء: ٨٨، ٨٩).

الصنف الثالث: مَن عادى الله ورسُلَه وملائكتَه؛ لقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٩٨).

الصنف الرابع: مَن عصى الله تعالى ورسولَه ﷺ ؛ قال الله تعالى: ﴿إِلَّا بَلَاغاً مِنَ اللهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾ (الجن: ٢٣)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ (النساء: ١١٥).

الصنف الخامس: مَن آذى رسولَ الله ﷺ لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (التوبة: ٦١)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾ (الأحزاب: ٥٧)، وسنذكر في الحلقة القادمة الصنف السادس إن شاء الله تعالى.

الأخوّة

إعداد / الشيخ ميثم القريشي

لا تنحصر (الأخـوة) في المفهوم الإسلامي بأخوة النسب أو السبب، بل إن الأخوة في الإسلام تشمل جميع المؤمنين.. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠)، وقال أيضاً: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ (آل عمران: ١٠٣).

ولأهمية تآخي أفراد المجتمع المسلم فيما بينهم اهتم الإسلام بذلك اهتماماً كبيراً، فقد جاء في الحديث الشريف: «ما استفاد امرؤٌ مسلمٌ فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخٍ يستفيده في الله عز وجل» (ميزان الحكمة: ج١، ص٤٠)، وفي حديث آخر: «النظر إلى أخٍ تـودّه في الله عز وجل عبادةٌ» (الأمالي للطوسي: ج٢، ص١٩)، وفي آخر: «مَن استفاد أخاً في الله عز وجل استفاد بيتاً في الجنة» (الأمالي: ج١، ص٩١).

وقد ورد الأمر باستكثار الإخوان في الله؛ فعن النبي صلى الله عليه وآله: «استكثروا من الإخوان؛ فإنّ لكلّ مؤمنٍ شفاعة يوم القيامة» (ميزان الحكمة: ج١، ص٣٩).

ولكن الأخـوّة لا تكون بهذا المستوى إلا أن يتحقق أمران مهمّان:

الأول:- أن تكون الأخـوة في الله تعالى، لا لأجل المصالح والمطامع وما شاكل ذلك من الأهداف الدنيوية المحضة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «مَن آخى في الله غَنِمَ، ومَن آخى في الدُّنيا حرِمَ» (ميزان الحكمة: ج١، ص٤٠).

الثاني:- أن يكون الأخ صالحاً لا طالحاً، بحيث يكون كما وصفه إمامنا الحسن عليه السلام حيث قال: «اصحبْ مَن إذا صحبتَه زانَكَ، وإذا خدمتَه صانَكَ، وإذا أردتَ منه معونةً أعانَكَ، وإن قلتَ صدّقَ قولَكَ...» (البحار: ج٤٤، ص١٣٩).

كما ينبغي اختبار الصديق عند مصاحبته، فعن الصادق عليه السلام قال: «اختَبِروا إخوانَكُم بخَصلَتَين، فإن كانَتا فيهم وإلّا فاعزُب ثُمَّ اعزُب ثُـمَّ اعـزُب: مُحافِظَة عَلى الصَّلَوات في مَواقيتها، والبرِّ بالإخوان في العُسرِ واليُسر» (ميزان الحكمة: ج١، ص٤٨).

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ (آل عمران: ١٠٣).

ولا يـكـون الأخ صـادقـاً في إخـائـه حتى يواسي أخاه بنفسه وماله، فعن الصادق عليه السلام قـال: «الإخـوان ثلاثة: مُواسٍ بنفسه، وآخر مواسٍ بماله، وهما الصادقان في الإخاء...».

وهذا الذي كان عليه أبو الفضل العباس عليه السلام، فقد جاء في زيارته عن الصادق عليه السلام: «أشهدُ لقد نصحتَ للّه ولرسوله ولأخيكَ، فنِعْمَ الأخُ المواسي...».

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إلى جابر بن عبدالله الأنصاري:

يا جابر، قوامُ الدين والدنيا بأربعة: عالمٌ مستعملٌ علمَه، وجاهلٌ لا يستنكفُ أن يتعلم، وجوادٌ لا يبخلُ بمعروفه، وفقيرٌ لا يبيعُ آخرتَه بدنياه، فإذا ضيّع العالمُ علمَه استنكف الجاهلُ أن يتعلم، وإذا بخلَ الغنيُّ بمعروفه باع الفقيرُ آخرتَه بدنياه. يا جابر، مَن كثُرتْ نعَمُ اللّه عليه كثُرتْ حوائجُ الناس إليه، فمَن قام للّه فيها بما يجب عرَّضها للدوام والبقاء، ومَن لم يقُم للّه فيها بما يجب عرَّضها للزوال والفناء.

(نهج البلاغة: ص٥٤١).

دور الوالدين في سلوك الأبناء/٢

إعداد/ أحمد السيلاوي

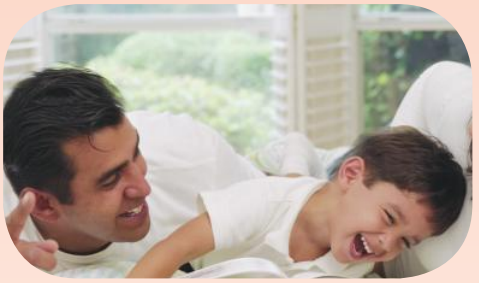

إن من الأخطاء التربوية الشائعة هو إكثار الوالدين من النهي والزجر إلى درجة تبرُّم الولد، وبالتالي الميل إلى التمرد على الأوامر، والحال أنه لا بد من تقديم البديل الصالح عند كل نهي.. فالشاب الذي يعيش الفراغ الروحي والفكري، فإنه يتوجه إلى كل ما يملأ ذلك الفراغ، فلا بد من إشباع وقته بما يُصلح به أمره.. والشاب الذي يأنس مع رفقة السوء، لا بد من اقتراح مَن يسدّ أُنسه من الصالحين.. والبالغ الرشيد الذي تدفعه الغريزة إلى ارتكاب السوء، لا بد من السعي لتحصين نصف دينه بالزواج، وإلا اشترك الأبوان في وزره كما يُفهم من بعض الروايات الشريفة.

إن من موجبات إفساد الأولاد: اختلاف الأبوين في نمط التربية، إذ إن من الخطأ الفادح أن يتقمص أحد الأبوين دور الشفيق المدلل، والآخر دور الحازم القاطع... فإن الولد يميل بطبعه إلى الأول.. وبالتالي تتحقق في صغره حالة من الجفوة تجاه الثاني.. ولا بد من الالتفات هنا إلى ضرورة التوسط بين حالتي: الدلال والحزم، فلكل من الأسلوبين حسناته وسلبياته، ولكل عمر طبيعته الخاصة به، ولا بد من التفريق بين الخطأ الذي لا يصل إلى حد الحرام فيكفي فيه الإرشاد، وبين الخطأ الذي يساوي المنكر فلا بد فيه من الوقوف بحزم وقوة، وإلا ذابت هيبة الحرام في نفس الناشئ، ليتدرج من صغيرة إلى كبيرة، ومن كبيرة إلى موبقة.

حركة المرأة

إعداد/ منير الحزامي

إن المرأة عندما يراد لها الحياة الزوجية المستقرة، فإنه من الأفضل لها أن تكون متقيدة في تحركاتها.. ونحن من خلال الاستقراء والدراسة، لاحظنا بأن من عوامل الخلاف الزوجي، هي مسألة تشبع ذهن الرجل بصور النساء.. فالرجل الذي يتعامل مع العنصر النسائي في الجامعة أو الوظيفة، يكون في ذهنه كمٌ هائل من صور النساء، ولا شك أن زوجة الإنسان لا تمثل قمة الجمال في عالم النساء، وبالتالي نلاحظ أنه عندما يرجع إلى المنزل، وينظر إلى زوجته، تكون هنالك حركة لا شعورية من المقارنة..

إن الرجل الذي يكثر من النظر للأجنبيات حتى بغير شهوة، والمرأة التي تكثر من المزاح والحديث والتعامل مع الرجال الأجانب ولو من دون ريبة؛ ليلتفتا معاً إلى أن هذا التعامل اللصيق بالجنس الآخر، يوجب لا شعورياً حالة القياس اللاشعوري.. فإذا قارن الرجل بين الزوجة وبين النساء الأخريات، وحكم بأنهن أكثر جمالاً، وأكثر ثقافة، وأكثر جاذبية؛ فإنه من الطبيعي عندما يدخل الجو المنزلي، يعيش حالة من حالات النفور الطبيعي تجاه زوجته.. وكذلك الزوجة التي تذهب صباحاً إلى المساء، وتتعامل مع مختلف صنوف الرجال، فإنها تنظر إلى الزوج على أنه رجل من الرجال، ولا ترى فيه ذلك الوجود المميز.

وهذه حقيقة يعترف بها الكثير من الرجال، وهي: أن الزوجة قبل أن تعيش الاختلاط مع عالم الرجال تكون أقرب للفطرة، وأقرب للسلامة الروحية، وأقرب للبراءة، وللجو الأنثوي المطلوب.. وبمجرد أن تخرج من المنزل وتعاشر الرجال، فإن الرجل يلاحظ بأن هنالك تغيراً طرأ على طباع المرأة، مما يوجب وجود بذرة للخلاف في هذا المجال.

لذا ندعو المرأة المؤمنة إلى الحذر في الاختلاط بعالم الرجال.. ولكن قد تضطر المرأة إلى ذلك، كأن تقع في ظروف قاهرة تجعلها تتعامل مع مجتمع الرجال، فإن كان الأمر ولا بد، فلا بد من ملاحظة الموازين والحدود الشرعية.. ولتتأسَّ المؤمنةُ بمولاتنا فاطمة عليها السلام التي تقول: «خير للمرأة أن لا ترى الرجال، وأن لا يراها الرجال»، وعن النبي صلى الله عليه وآله: «لا يخلونّ رجلٌ بامرأةٍ، إلا كان ثالثهما الشيطان».

(ميزان الحكمة ج ٤)

رياح قوية ترفع الناس

هذه صورة لإنسان ترفعه رياح قوية على شواطئ بريطانيا هبَّت بسرعة تصل إلى ١٦٠ كم/الساعة، والحقيقة إن الريح القوية التي تبلغ ٣٠٠ كم/الساعة قادرة على اقتلاع المنازل والبشر والشجر... وهنا نتذكر قول الله تعالى في عذاب قوم عاد عندما أرسل الله عليهم عاصفة قوية. يقول تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ، تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ (القمر: ١٩-٢٠).. إنه تصوير دقيق لهذه الريح القادرة على نزع الناس وحملهم في الهواء وهو ما نشاهده في الصورة... فسبحان الله!

كلامكم نور

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: زوروا الحسين عليه السلام ولو كلَّ سَنة، فإنَّ كلَّ مَن أتاه عارفاً بحقِّه غيرَ جاحد لم يكن له عوَضٌ غيرَ الجنّة، ورُزق رزقاً واسعاً، وآتاه الله من قبله بفرح عاجل..

معلومات تهمك

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

- إنَّ الله تبارك وتعالى أنعم على بني إسرائيل نعماً عديدة منها أنه سبحانه أنزل عليهم المنّ والسلوى؛ فالمنّ: مادة صمغية تُشبه العسل، والسلوى: طير لذيذ الطعم.
- إنَّ الغناء حرام سماعاً وممارسة؛ فما يُباع في الأسواق كله حرام وأمواله سُحت، وهو من الفسوق واللغو وقول الزور، كما في قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾، ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾.
- إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لما بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة إلى المدينة باهى الله تعالى به ملائكته؛ حيث عرّض نفسه للخطر من أجل سلامة النبي صلى الله عليه وآله فنزلت فيه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾.
- إنَّ الشخص إذا دخل في الصلاة فلا يجوز له قطعها متى شاء إلا في موارد مخصوصة، منها: الخوف على نفسه، أو على نفس محترمة، أو على عرضه، أو على مال معتدّ به، أو أي شيء يسبّب له ضرراً بالغاً أو خسارة معتداً بها.

صدر حديثاً

صدر عن شعبة الإعلام - وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

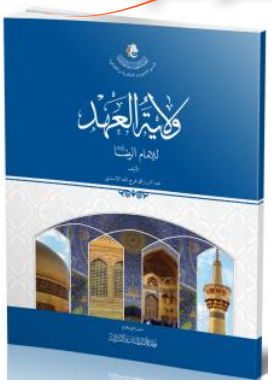

ولاية العهد

بحث وجيز في الموقف التاريخي للإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام مع حاكم زمانه المأمون العباسي، وهو موقفه من العرض السياسي الذي عرضه عليه المأمون بشأن (ولاية العهد) الإجبارية.. حيث تناول المؤلف بالدراسة والتحليل هذا الحدث الهام في حياة الإمام عليه السلام..

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

الكفيل
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار / منير العزامي
تصميم واخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣